

الصلاة الصلاة

الخطبة الأولى

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، أحمده تعالى وأشكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بعثه الله رحمةً للعالمين، على حين فترة من الرسل، فدعا الناس كافةً إلى توحيد رب العالمين، والإنقياد إلى شرعه القويم، بُعث بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وجاهد في الله حق جهاده؛ حتى أتاه اليقين، وهو على ذلك، فصلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه، وعلى سائر عباد الله الصالحين.

أما بعد: فيا أيها المسلمون، اتقوا الله فإن تقواه أفضل مكتسب، وطاعته أعلى نسب،

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102].

أيها المسلمون، لقد أنعم الله عليكم بنعمٍ سابغة وآلاء بالغة. وإن أعظمَ نعمةٍ نعمة الإسلام والإيمان، يقول تبارك وتعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجرات: 16].

فاحمدوا الله كثيراً على ما أعطاكم وما إليه هداكم، حيث جعلكم من خير أمةٍ أخرجت للناس.

الصلاة - أيها المؤمنون - ركن الدين ومعراج المتقين وفريضة الله على المسلمين، لا دين لمن لا صلاة له، ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة، من ترك صلاة مكتوبة متعمداً من غير عذر برئت منه ذمة الله.

أيها المسلمون، خمس صلوات مفروضة في كل يوم: الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء، كفارة لما بينها، فتطهر القلوب من درن الذنوب، بل تمنعها ابتداءً، ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿البقرة: 45، 46﴾.

بارك الله لي ولكم في الكتاب والسنة، ونفعنا بما فيهما من الآيات والحكمة، أقول قولي هذا، وأستغفر الله تعالى لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنبٍ وخطيئة، فاستغفروه وتوبوا إليه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانه، والشكرُ له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد: فيا أيها المسلمون، اتقوا الله وأطيعوه، وراقبوه ولا تعصوه، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: 119]. فَمَنْ أَرَادَ الْحِرْزَ وَالْحِفْظَ وَالتَّوْفِيقَ وَالْأَمْنَ فليحافظ على الصلاة؛ عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((من صلى الصبحَ في جماعة فهو في ذمَّة الله)) رواه مسلم.

فاتقوا الله أيها المسلمون، وحافظوا على عهدِ الله إليكم، وتأهبوا فالحسابُ بين يديكم. واعلموا أن الله أمركم بأمرٍ بدأ فيه بنفسه فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56].

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وأزواجه وصحبه، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين...